

الجامعة العربية تدعو مجلس الأمن إلى الانعقاد حول أزمة سد النهضة



القاهرة: «الخليج»، وكالات

دعا وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم التشاوري، أمس الثلاثاء، في الدوحة برئاسة قطر، مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة لبحث الخلاف بشأن اعتزام إثيوبيا ملء سد النهضة الذي شيدته على النيل الأزرق، مؤكدين أهمية التفاوض بحسن نية حول السد للتوصل لاتفاق ملزم يحقق مصالح الأطراف المعنية.

وعقد أيضاً اجتماع اللجنة الوزارية العربية للتحرك والتواصل مع الدول دائمة العضوية لمجلس الأمن الدولي لحثها على اتخاذ خطوات عملية لوقف السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في مدينة القدس المحتلة.

شاركت دولة الإمارات في الاجتماع التشاوري والاجتماع غير العادي لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث تطورات قضية سد النهضة. وترأس وفد دولة الإمارات في الاجتماعين الدكتور حمد سعيد الشامسي سفير الدولة لدى مصر، ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية.

قلق إزاء تعثر المفاوضات

وأعرب وزراء الخارجية العرب عن قلقهم إزاء تعثر مفاوضات سد النهضة برعاية الاتحاد الإفريقي

وقال الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، إن هناك توافقاً عربياً على اعتبار أن الأمن المائي لمصر والسودان جزء من الأمن القومي العربي

وأضاف أن هناك تأييداً عربياً للسودان ومصر في ما يخص قضية سد النهضة

وبشأن القضية الفلسطينية، أكد أبو الغيط أن الجامعة تدعم أي جهد يهدف لإعادة إعمار غزة، ونؤيد كل دعوة لتحقيق هذا الغرض. الجزائر تستضيف القمة العربية المقبلة

وأضاف أبو الغيط أن وزير الخارجية الجزائري أبلغنا استعداد بلاده لاستضافة القمة العربية المقبلة

بدوره، قال وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع أبو الغيط، إن الجامعة العربية قد تتخذ أيضاً إجراءات تدريجية لدعم مصر والسودان في النزاع حول السد

وأشار الوزير القطري إلى أن الموقف العربي يحث الوسيط الإفريقي على ضمان عدم حدوث خطوات أحادية تضر بمصر أو السودان

وأشار آل ثاني إلى أن العلاقات مع مصر تسير في اتجاه إيجابي، مضيفاً: «نتطلع إلى علاقات طيبة مع الدول العربية».

وشدد على أن «الزخم العربي مهم جداً للمضي قدماً في تطبيق الأجندة العربية في المنطقة»، وتعهد بأن «قطر ستقدم» أي دعم يطلب منها من الدول الشقيقة والصديقة

لا اصطفاف ضد دولة إفريقية شقيقة

من جانبه، أكد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ضرورة وجود تضامن عربي واضح وموقف موحد يدعو لوضع إطار زمني للعملية التفاوضية حول سد النهضة مع إثيوبيا حتى يتم التوصل إلى اتفاق متوازن

وقال شكري في كلمته بالاجتماع بشأن تطورات ملف سد النهضة الإثيوبي، إن عرض مصر لهذه القضية الوجودية على المجلس الوزاري للجامعة يأتي من منطلق تأثر الأمن القومي العربي بهذه القضية، وأضاف أنه لا ينبغي أن يفهم هذا باعتباره محاولة لخلق اصطفاف موجه ضد دولة إفريقية شقيقة، لكنه طلب يستمد روافته من أهمية التكاتف العربي لحماية مقدرات الأمن القومي باعتبار أن الأمن المائي المصري والسوداني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن القومي العربي. وأشار إلى أن مصر والسودان انخرطتا طوال عشر سنوات في مفاوضات مضيئة مع الجانب الإثيوبي لكن «ما زلنا نراوح مكاننا من دون إحراز أي تقدم ملموس»، رغم ما أبدته مصر من نية حسنة «لإنجاز اتفاق قانوني ملزم وعادل يضمن لإثيوبيا حقها في التنمية من دون افتئات على حقوق دولتي المصب وبما لا يسبب لأي منهما ضرراً جسيماً». وأوضح شكري أن المشكلة تكمن في أن الطرف الإثيوبي لا يريد سوى فرض رؤيته قسراً على الآخرين متغافلاً في ذلك، تعارض ما ينادي به مع كل المواثيق والاتفاقيات التي تحكم الأنهار الدولية، وساعياً إلى فرض واقع جديد تتحكم فيه

(دول المنبع في دول المصوب).وكالات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.